

هونديال
2010

الجيل الذهبي يضيف لقب المونديال إلى كأس أوروبا

إسبانيا تحكم العالم الكروي



بحضور ملكي ورئاسي، وجمهور بلغ عدده 84490 متفرجاً على ملعب «سوكر سيتي» في جوهانسبورغ، رفع منتخب إسبانيا كأس العالم للمرة الأولى في تاريخه بفوزه على نظيره الهولندي 1 - 0 بعد التمديد، في المباراة النهائية.

وانتزع إسبانيا بالتالي حكم العالم الكروي من إيطاليا حيث ستمتد ولايتها أربع سنوات أي حتى استضافة البرازيل للمونديال المقبل عام 2014. كما نسخت إنجاز ألمانيا الغربية بطل أوروبا 1972 والعالم 1974، بإضافتها الكأس العالمية إلى اللقب القاري الذي ذهب إلى خزائنها قبل عامين، وباتت أول منتخب أوروبي يتوج بعيداً من «القارة العجوز».

وجمع المنتخب الإسباني في شارع ما تفرقه السياسة، فصفق الكاتالونيون طويلاً لحارس ريال مدريد الكابتن إيكر كاسياس عند رفعه الكأس، وهم الذين كانوا قبل يوم واحد فقط ينظرون مطالبين بالحكم الذاتي مجدداً. إلا أن صراخهم علا أكثر عند رؤيتهم كارليس بويول وزميله في برشلونة شافي هرنانديز يقبلان علم الإقليم ويهلان للانتصار الذي كان لهما فضل كبير فيه، وخصوصاً الأول صاحب هدف الفوز على ألمانيا في نصف النهائي.

كذلك لفت حضور لاعب كرة المضرب الإسباني رافايل نادال للمباراة النهائية، وهو ارتدى قميص منتخب بلاده ورسم العلم الإسباني على وجنتيه وزين رقبته به، وهو لم يتأخر عن دخول غرفة ملابس اللاعبين لتهنئتهم على إنجازهم قبل أن يدلي بتصريحاته إلى الصحفيين، معبراً عن فرحته.

ولم تشهد تشكيلتنا المنتخبين أي تغييرات، إذ لعب المدرب الهولندي بيرت فان مارفيك ونظيره الإسباني فيسنتي دل بوسكي بنفس العناصر الذين مكنوهما من الفوز في الدور نصف النهائي. وكان الغائب الأكبر بالتالي المهاجم الإسباني فرناندو توريس الذي بقي على مقاعد البدلاء، مفسحاً المجال أمام الشاب بديرو رودريغيز للعب أساسياً ثانية إلى جانب زملائه في خط وسط برشلونة.

إلا أن الفرصة الأولى في المباراة جاءت من رأس مدافع هو الظهير الأيمن الإسباني سيرجيو راموس، الذي حوّل ركلة حرة لعبها شافي باتجاه المرمى الهولندي، حيث طار لها الحارس مارتن ستيكليبرغ وأبعدها ببراعة قبل أن تخترق الزاوية اليمنى (5). وواصل راموس تألقه فقام بمجهود فردي وسدد كرة كاد جون هايتينغا يحولها إلى مرماه فذهبت إلى ركنية، انتهت عند دافيد فيا الذي سددها ببسراه في الشباك الخارجية للمرمى (12).

أما أولى الكرات الهولندية على المرمى الإسباني، فكانت من ركلة حرة مباشرة سددها ويسلي سنايدر والتقطها كاسياس (18).

وانشغل اللاعبون بالخشونة، ما دفع الحكم الإنكليزي الصارم هاورد ويب إلى توزيع البطاقات الصفراء بالجملة (بلغ عددها 15 بطاقة ورعت على 14 لاعباً، وهو رقم قياسي في تاريخ المباريات النهائية للمونديال)، وذلك وسط تسديدات خجولة لم تعلق كثيراً الحارسين حتى أطلق آرلين روبن في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع، تسديدة زاحفة

من مدريد إلى برشلونة، وصولاً إلى إقليم الباسك وكل المدن الإسبانية، كانت الفرحة لا توصف، إذ اختلطت الصيحات بدموع الفرح، التي جسدت مشهداً مغايراً لذلك الذي شهدته العاصمة الهولندية أمستردام، حيث ساد البكاء حزناً على فشل المنتخب البرتغالي في العودة بالكأس الذهبية في ثالث مباراة نهائية يخوضها بعد عامي 1974 و1978، تاركاً نظيره الإسباني يحتفل بوضع أول نجمة ذهبية على قميصه الأحمر بفضل جيل استثنائي



فورلان يحمل الكرة الذهبية لأفضل لاعب

نال الكرة الفضية بنسبة 21,8 بالمئة من الأصوات، والإسباني دافيد فيا صاحب الكرة البرونزية بنسبة 16,9 بالمئة من الأصوات، وخلف فورلان، قائد منتخب فرنسا وصانع العابه المعتزل زين الدين زيدان، الذي توج بهذه الجائزة المرموقة عام 2006، عندما حمل منتخب بلاده إلى المباراة النهائية.

يذكر أن النجم الأشقر كسب شعبية كبيرة في المونديال بفضل روحه الودية مع الجماهير، إذ لم يمانع يوماً من الوقوف وقتاً طويلاً من أجل التوقيع لهم، إضافة إلى تلبسته مطالب كل الصحفيين.

حصل مهاجم منتخب الأوروغواي ديبغو فورلان، على أعلى لقب في مسيرته، وهو الكرة الذهبية التي تمنح لأفضل لاعب في المونديال، وذلك بعدما قاد بلاده إلى الدور نصف النهائي، بفضل أهدافه الخمسة، والروح القيادية التي أظهرها في الملعب، وحصل فورلان (31 عاماً)، مهاجم اتلتيكو مدريد الإسباني، على الكرة الذهبية، بعدما حصد 23,4 بالمئة من الأصوات في الاستفتاء الذي أجراه الاتحاد الدولي لكرة القدم، بمشاركة المعتمدين في البطولة من خبراء وصحافيين، وهو تقدّم على الهولندي ويسلي سنايدر، الذي



كابتن إسبانيا إيكر كاسياس يرفع كأس العالم وسط فرحة رفاقه (خافيير سوريانو - أ ف ب)

من خارج المنطقة أبعدها كاسياس ببراعة إلى ركنية لم تضر. ونشط المنتخب الهولندي في الهجوم مطلع الشوط الثاني، فظهر روبن مجدداً على مسرح الأحداث مهدداً مرمى كاسياس بكرة من خارج المنطقة ارتدى عليها الأخير (51)، رد عليها شافي من ركلة حرة لعبها من فوق الحائط إلى جانب القائم الأيسر للمرمى الهولندي (54).

وشهدت الدقيقة 62 أخطر فرصة في المباراة عندما انفرد روبن بعد تمريرة بينية من سنايدر، فواجه الحارس كاسياس وحاول لعب الكرة إلى يمينه، إلا أن الأخير وضع رجله أمامها لتتهادى إلى خارج الشباك. بدوره، كان فيا قريباً من افتتاح التسجيل بعد خطأ في التشتيت من هايتينغا، إلا أن المهاجم الإسباني سدّد من مسافة قريبة في قدم الأخير

هلك الكاتالونيون
للفوز بعد يوم
على تظاهرهم ضد
الحكومة

رسم نادال العلم
الإسباني على وجنتيه
وهرم لتهنئة اللاعبين